

# شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

## الدرس العشرون

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس العشرون والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمنا الله واياه وشيخنا وجميع المسلمين. مما نقله عن الامام ابي عبد الله - 00:00:00 حارث بن إسماعيل مما نقله عن الامام ابي عبد الله الحارث بن الحارث بن اسماعيل المحاسب قال رحمة الله تعالى وذكر كلاما في هذا في الارادة الى ان قال وكذلك قوله - 00:00:30

انا معكم مستمعون. ليس معناه ان يحدث له سمعا. ولا تكلف لسمعي لسانی سمعی ما کان من قولهم وقد ذهب قوم من اهل السنة ان لله استماعا حادثا في ذاته - 00:00:53

ذهبوا الى ان ما يعقل من الخلق انه يحدث منهم علم سمع لما کان من قول لان المخلوق اذا سمع حدث له عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت. وكذلك - 00:01:13

قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملکم ورسوله. لا يستحدث بصراما محدثا في ذاته وانما يحدث الشيء فيراه مكونا كما لم ينزل يعلمه قبل كونه. الى ان قال ذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله الرحمن على العرش - 00:01:32 وقول ام امنتمن من في السماء وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعرج الملائكة والروح اليه. وقال لعيسى اني متوفيك ورافعك - 00:02:02

الي مطهرك من الذين كفروا. الاية وقال بل رفعه الله اليه. وقال ان الذين عند ربک لا يستكبرون عن عبادته. وذكر الالهة لو كانوا الة فقال قل لو كان معه الة - 00:02:32

وقال سبح اسم ربک الاعلى قال ابو عبد الله فلن ينسخ ذلك ابدا. كذلك قوله وهو الذي في السماء وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون - 00:03:02

قوله المتر ان الله يعلم المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الاية فليس هذا بناسخ لهذا ولا هذا ضد لذلك. واعلم ان هذه الآيات ليس معنى - 00:03:42

ان الله اراد الكون بذاته فيكون في اسفل الاشياء او او يت騰ق فيها انتقالها ويتبغض فيها على اقدارها. ويزول عنها عند فنائها جل وعز عن ذلك وقد نزق بعض وقد نزغ بذلك بعض اهل الضلال. فزعموا ان الله تعالى فيه - 00:04:14

لشيء بنفسه كائنا كما هو في العرش. ولا فرق بين ذلك عندهم. ثم احالوا في النفي بعد لان كل من يثبت شيئا في المعنى ثم نفاه بالقول لم يغنى عنه نفيه بسانه واحتاجوا بهذه الآيات ان الله تعالى في كل - 00:04:44

شيء بنفسه ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنا. ثم نفوا معنى ما اثبتوا. فقالوا لا كش قال ابو عبد الله فانما معناه حتى يكون الموجود فيعلم موجودا. ويسمى مسماعا - 00:05:14

لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر. واما قوله واذا اردنا اذا جاء وقت كون المراد فيه وان قوله على العرش استوى وهو القاهر فوق عباده الاية مثل قوله تعرج الملائكة والروح اليه. اليه يصعد الكلم الطيب - 00:05:46

قطيع يوجب انه فوق العرش فوق الاشياء كلها. منزه عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه منهم خافية. لانه ابان في هذه الآيات ان

ذاته بنفسه فوق عباده لانه قال امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. يعني فوق العرش والعرش - 00:06:26  
فوق السماء. لان من قد كان فوق كل شيء على السماء في السماء. وقد قال مثل ذلك في قوله يعني فوقها عليها وقال امتنتم من في السماء ثم فصل فقال ان يخسف بكم الارض ولم يصل فلم يكن لذلك معنى اذ فصل بقوله - 00:06:56  
من في السماء ثم استأنف التخويف بالحس لا الا انه على عرشه فوق السماء باسم الله الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلام على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:07:36

لا يزال ينقل عن هذا الامام ابي عبدالله الحارث المحاسبي وهو من الصوفية المعتدلة وله مؤلف مطبوعا او مؤلفات فيذكر يقول ذكر  
كلاما الارادة هيا يتعلق بالارادة وقد عرف ان الارادة - 00:08:01

تنقسم الى قسمين اراده كونية وارادة شرعية الى ان قال وكذلك قوله انا معكم مستمعون هذا من المعية الخاصة في مقتضى النصر  
والتأييد والحفظ والتوفيق ليس معناه ان يحدث له سمعا - 00:08:45

لم يزل الله تعالى سمعيا ولكن عندما يتكلمون او يتكلم عليهم فان الله يسمع كلامهم يعني نحن معكم نسمع كلامهم وكلامكم عليهم ولا  
تكلف لسمع ما كان من قولهم من الخلق - 00:09:26

اي ليس هناك تكلف لسمع ما كان من قولهم اه ثم يقول قد ذاب قوم من اهل السنة ان الله اجتماعا حادثا في ذاته اي ولكن المراد  
بحدوته يتجدد السمع - 00:09:56

كما ان حدوث الكلام يراد به تجده يقولون ان الله تعالى سميع متصل بالسمع وان كل ما يحدث من الاقوال فانه يسمعها معناه ان الله  
اجتماعا هادئة. يعني متجدد وهذا - 00:10:25

مثل ما ذكرنا وذكره ان كلام الله متجدد الاحد بمعنى انه متكلم فيما مضى ويتكلم في المستقبل يتكلم اذا شاء فكذلك مستمع لما  
مضى ويحدث اجتماع انه فيما يحدث من كل كلام يحدث - 00:10:56  
ذهبوا الى ان ما يعقل من الخلق انه يهدف منهم علم سمع اي ما كان من قوله اي ما يحدث من الخلق يعلمه ويسمعه وقد علمه قبل ان  
يكون بعلمه القديم - 00:11:33

الذى هو موصوف به ازوا ومع ذلك كل ما حدث شيء فانه يعلم ما يعقل من الخلق يعني ما يفعله الخلق يحدث منهم علم وسمع لما  
كان. يهدف ان يسمع الله تعالى ما يحدث منهم - 00:12:07

المخلوق اذا سمع حدث له فهم حدث له عقد فهما وتتجدد له علما بما ادركته اذنه من الصوت ولاجل ذلك المخلوق يتعلم  
وتعلمه يزيده كلما تعلم شيئا ازداد - 00:12:37

ازدادت علومه الرب تعالى كلما سمع شيئا كلما حدث شيء سمع ولكن قد علمه قبل ان يحدث المخلوق يحدث له فهم بما تدركه اذنه  
السمع الذي تدركه اذنه اي من الاصوات - 00:13:07

ليفهمه فيتجدد له فهمه ذكر بعد ذلك قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله في سورة التوبة اعملوا فسيرى الله عملكم  
ورسوله الاشقاءليس عالما به قبل ان يكون - 00:13:36

نعم يعلم ما يعملونه اعمالهم التي سوف يعلموها علمها قبل ان تحدث ولكن في يوم القيمة يرى تنشر لهم اعمالهم ولهذا قال فسيرى  
الله عملكم ورسوله والمؤمنون سيرى الله عملك انه يحدث بصرك يستهدف بصرا محدثا بل الله تعالى بصير - 00:14:01  
عالم بالخلق يحدث الشيء يعني يتجدد فيراه مكونا كما لم يزل يعلمه قبل كونه يعلم اعمالكم قبل ان تظهره واذا ظهرت رآها  
وسمعها الى ان قال كذلك قوله تعالى - 00:14:37

وهو القاهر فوق عباده هذه الايات التي ذكرها عبادة على صفة الفوقيه والعلو هذه الاية في سورة الانعام في موضوعين وهو القاهر  
فوق عباده لقد يقال ان الفوقيه هي الغلبة - 00:15:03

مثل قول يدعون وانا فوقهم قاهرون ولكن المتبادل ان الفوقيه هي العلو ويدل عليه قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم قوله  
الرحمن على العرش استوى هذا ايضا دليل على العلو - 00:15:32

تذكروا ان الاستواء نارة لا يعدى بل يكون كلمة واحدة فيدل على الكمال قال تعالى ولما بلغ اشدہ واستوی ليس معناه ارتفع معناه  
كمل بلغ اشدہ واستوی وكمل نبوه وكذلك - [00:16:02](#)

يعدى الى بقوله تعالى ثم السوائل السماء وهي دخان اذ هذا ايضا يراد به العلو اي على وارتفاع اذا اي بعلى فانه يراد به العلو هذا  
هو المتبادل من هذه الآية - [00:16:39](#)

ان المعطلة ينكرن العلو فقد اول الآية وقالوا ان المراد استوی ويرد عليهم ابی جوابین اولا ان العرب لا تعرف ان تستوی  
بمعنى استوی والبيت الذي ذكره محدث الیس بصريج - [00:17:24](#)

يقال ثانيا انا الاستيلاء عام تعامل جميع المخلوقات ليس خاصا بالعرش وان الاستيلاء لابد ان يكون عن مغالبة لابد ان يكون عن غلبة  
فيقال مثلا اه الملك استوی على البلاد الفلانية - [00:18:06](#)

علي اه غزاها وقاوم الى ان استوی عليها وصارت تحت ولايته الله تعالى الیس هناك احد يغالبه حتى يستوی عليه بعد المغالبة  
ذكروا ان بعض المبتدة يكرر تفسير الاستواء بمعنى الاستيلاء - [00:18:43](#)

استوی يعني استوی فقال له بعض الحاضرين اذا كان التولى العرش لمن كان قبل ان يستوی عليه لابد ان يكون هناك مغالبة سيكون  
هناك من غالبه الى ان غلبه واستوی عليه - [00:19:24](#)

هكذا الحال ان الآية عزالة على الارتفاع على العلو يستوی يعني ارتفع ذكروا ان ابا عبيدة الشيباني آآ من علماء اللغة كان مرة في  
مكان مرتفع له فطرق بابه بعض تلاميذه - [00:19:58](#)

فاطل اليهم من النافذة وقال استووا الي عرفوا ان معناه استووا يعني يصعدوا هذا معنى ما ذكره ابن القيم في قوله وابو عبيدة  
صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره - [00:20:43](#)

يعني القول بان الثواب معنى صعدا كذلك قوله امتنتم من في السماء صريح ان الله تعالى في السماء كونه اليه يصعد الكلم الطيب  
اصعب لا يكون الا الى اعلى والعمل الصالح يرفعه - [00:21:14](#)

الرفع لا يكون الا من الاسفل الى الاعلى كذلك قوله تعالى في سورة السجدة ادبروا الامر من السماء الى الارض اي ثم يergus اليه العروج  
لا يكون الى الى اعلى - [00:21:43](#)

وقوله في سورة المعارج دعا الملائكة والروح اليه صريح بانها تصعد ترقى وكذا قوله لعيسى اني متوفيك ورافعك الي اي الرفع لا  
يكون الي الا يكون الا الى العلو ومطهرك من الذين كفروا - [00:22:03](#)

اه كذلك قوله في سورة النساء وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه صريح بانه رفع الى الله الرفع لا يكون الا الى العلو كذلك قوله في  
اخر سورة ان الذين عند ربک لا يستکبرون عن عبادته - [00:22:34](#)

كلمة عند ربک دليل على ان هناك خلق اختصوا بانهم عنده وهم الملائكة وكذلك قوله في سورة الانبياء ومن عنده لا يستکبرون عن  
عبادته لا يعلم من عنده يعني من الملائكة - [00:23:07](#)

ثم ذاکر الالهة لو كانوا الاله الآيات التي يدعونهم سواء كانوا انبیاء وملائكة او اصناما او حجارة او قال حين او نحوهم لو كانوا الاله اذا  
ابتغوا الى ذي العرش سبیلا - [00:23:45](#)

حاولوا ان يصعدوا الى ذي العرش الى رب العرش الى طلبه هذا معنى قوله يقول لو كان معه الاله كما يقولون اذا ابتغوا اذا بالعرش  
سبیلا هكذا اي حاولوا ان يرتفعوا ويبتغوا سبیلا - [00:24:10](#)

كذلك ايات العلو سبج اسم ربک الاعلى الا ابتغا ووجه ربک الاعلى الاصل ان الاعلى هو المرتفع الرفيع يا هلا ابو عبد الله فلن ينسى ان  
ينسخ شيء من ذلك ابدا - [00:24:36](#)

لانها اخبار عن ذات عيد سبحانه فلا يمكن ان ينسخ شيء منه كذلك قوله وهو الذي في السماء اذا في الارض الله هكذا هذه الآية في  
اخرا سورة الزخرف يستدللون بها على ان الله في الارض كما هو في السماء - [00:25:06](#)

ولكن هذا الاستدلال خطأ المعنى الله من في السماء والله من في الارض الله واحد الله اهل السماوات والله اهل الارض من في السماء

الهنا في الارض الله ومثلها قوله بسورة الانعام وهو الله في السماوات والارض - 00:25:37

آللله الله يعني الله اي وهو الله المأولة الذي في السماء اذا هو من في السماوات واله من في الارض اه كذلك ايات القرب ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:26:09

اي انه سبحانه قریب وقربهم لا ينافي علوه وكذلك قوله وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركما جهركم ويعلم ما تكسبون صرح بن المراد العلم وهو الله في السماوات يعلم وفي الارض يعلم سركم ان جهركم ويعلم ما تكسبون لا تعتقدوا - 00:26:34 انه لا يعلم بكم اه لانكم في الارض وهو في السماء فانه عالم بكل شيء كذلك قوله الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم - 00:27:06

ولا خمسة الا هو سادسهم اهكذا جاءت هذه الآية سئل عنها ابن عباس كانه قيل اه انها ازالة على ان الله مع الخلق فقال اقرأ ما قبلها اول الآية في سورة المجادلة الم ترى ان الله يعلم - 00:27:25

ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اي عالم بهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا اكثرا من ذولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا هو معهم - 00:28:03

الا هو معهم اذا نظرنا الى قوله يعلم عرفنا ان المراد الله بهم علیم اینما كانوا ثم يبنیهم بما عملوا ان الله بكل شيء علیم فبدأ الآية بالعلم وختمنها بالعلم - 00:28:27

فلا يستدل بها اهل الوحدة على ان الله مخالط بالخلق او ان الله تعالى في كل مكان المراد انه عالم بهم مع كونه فوق عباده اليه هذا بناسخ لهذا ولا هذا ضد هذا - 00:28:53

لا يقال ان هذه الآية التي فيها الا هو معهم ناسخة لقوله ثم يعرج اليه او من رفعه الله اليه فان الاخبار لا تننسخ اه ثم يقول رحمة الله واعلم ان هذه الآيات ليس معناها ان الله اراد الكون بذاته فيكون في اسفل - 00:29:18

او يتنتقل فيها جعل الله لا يكون في اسفل الاشياء بذاته بل هو العلي الاعلى بذاته له صفات العلو علو الذات وعلو الكهر وعلو القدر فلا يقال انه يكون في اسهل الاشياء تعالى الله - 00:29:50

لقد اعتقاد ذلك بعض الملحدین ذكر بعضهم ذكر عن الجهنم انه كان يقول سبحان ربی الاسفل تعالى الله الله تعالى هو العلي الاعلى بكل انواع العلوم لا يقال ان الله يتنتقل فيها - 00:30:24

انتقالها يعني يتنتقل من مكان الانتقال اذا انتقلت البلدة من مكان الله تعالى عالم بهم جميعا ولا يقال انه يتبعظ فيها على اقدارها جعل الله ان بعضه هذا وبعضه - 00:30:56

ولا انه يزول عنها عند ثنائها انه يفني شيء منه جل وعز عن ذلك يقول وقد نزع بذلك بعض اهل الضلال يعني انه ذهبوا الى ذلك نزغهم الشيطان وهو من اهل الضلال فزابوا ان الله تعالى في كل شيء بنفسه - 00:31:22

كائنا كما هو في العرش هذا اما انه قول المعتزلة والاشعرية الذين يقولون انه في كل مكان واما انه قول اهل الحلول والاجتهد الذين يأكلون بذاته في كل مخلوق ولا يزالون يجادلون في ذلك - 00:31:55

الاشاعرة ونحوها ذكروا ان بعض العلماء الهند والافغان اه كانوا اشاعرة ومن عقidiتهم ان الله في كل مكان ثم انهم احتجوا وقالوا اننا نطلب من الله النصر وقد نصرنا على - 00:32:27

الشيوخين وانتم تعتقدون ان الله في السماء ولم ينصركم على اليهود في فلسطين فدل على اننا على صواب هكذا فيقال لهم ان الله تعالى ينصر من يشاء ولكن لا يدخل نصره لكم على انكم على صواب - 00:33:05

واننا على خطأ وايضا اه لا شك اننا على دليل الادلة الواضحة التي تثبت ان الله فوق عباده ظاهرة وليس لكم دليل سمعي على ما تذهبون اليه ان الله في كل مكان سألوا الله عما تكبرون - 00:33:36

هكذا يقول قد نزع بذلك بعض اهل الضلال. فزعموا ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنا كما هو في العرش جعل الله ولا فرق بين ذلك عندهم يعني لا فرق بين العرش وبين اسفل الارض - 00:34:04

ثم تحالف النفي يعني زادوا وكانوا اه بىالغون في النفي بقولهم ان الله اليه بجوهر ولا ارض وانه لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار  
ولا داخل العالم ولا خارجه كما يقولون - 00:34:26

بالغ في النفي عبادة تتبيت ما يجوز عليه بقولهم ما نفعه هكذا فيقول لأن كل من يثبت شيئا في المعنى ثم ينفيه بالقول لا يعني عنه  
نبيه بلسانه كيف يثبت شيئا ثم ينفيه - 00:34:57

يثبت بالقول ثم ينفيه بالقول نقول لا يعني عنك نفعك باللسان ثم احتجوا بهذه الآيات ان الله تعالى في كل شيء من نفسه كائنا يعني  
بقوله ما يكون من نجوى ثلات آيات الا هو ربهم - 00:35:23

وبقوله الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم ان الله بكل شيء من نفسه كائنا ثم نفوا معنى ما اثبتو! فقالوا لا كالشيء في الشيء  
وهذا يدل على تناظفهم نفاؤا ثم اثبتو - 00:35:48

كان ابو عبد الله الذي هو المحاسبى قوله تعالى حتى نعلم حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين قوله بسير الله اسأل الله عما قوله  
ان معكم السامعون هذا يدل على انه يحدث له علم - 00:36:15

هذا يدل على انه يحدث له رؤية هل يدل على انه يحدث له سماع معناه حتى يكون الموجود فاعله موجودا ويسمعه مسوما  
ويبصره مبصرأ. لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر - 00:36:45

يعني اذا حدث فانه يحدث فيراه حادثا ابدا كان معدوما يكون مثلا الانسان معدوم ثم يحدث بان يولد ونحن ذلك يكون الزرع معدوما  
ثم يحدث بعباد بدره وسقيه الشجر معدوم اه ثم يحدث ابعد غرسه - 00:37:05

فكذلك اذا حدث فانه يعلم. مع انه يعلم بانه سيكون قبل ان يكون فلا يدل على انه يحدث له علم الم يكن موجودا ولا سمع ولا بصر  
الم يكن موجودا - 00:37:39

اه ثم يقول رحمة الله قوله واذا اردنا هكذا الارادة لله ثابتة اراده كونية وارادة شرعية اذا اردنا شيئا ان نقول له كن فيكون قدرية  
المعنى اذا جاء وقت كون المراد - 00:38:07

الوقت الذي يحدث ذلك المراد فيه ليس معناه انه يهدف له اراده لم تكن موجودة انت تقول فلان سمع وان لم يكن هناك اصوات  
يسمعها ولكن متصرف بانه سميع - 00:38:48

وتقول فلان فصيح ناطق ومتكلم ولو كان في تلك الساعة صامت يا ساكت هكذا هذا اذا اردنا يعني اذا جاء الوقت الذي نريد فيه  
حدث المراد قوله على العرش استوى - 00:39:16

المراد انه موصوفا آيا الاستوائي على العرش والقدرة على العرش قبل ان يخلق العرش كذلك قوله وهو القاهر فوق عباده القهـر هو  
الغلبة والفوقيـة هي الارتفاع موصوف بـانه قاهر غالب لهم - 00:39:51

قبل ان يخلقـهم يعني انهم تحت قدره قـهرـه قبل ان يخلقـوا كذلك قوله المنتـمـ من في السمـاءـ اـهـ سـوـفـ يتـكلـمـ عـلـيـهاـ صـرـيـحـ بـانـ اللهـ  
تعـالـيـ فيـ السـمـاءـ كـمـاـ يـشـاءـ - 00:40:27

كـذـكـ قولـهـ اذاـ لمـ تـغـواـ لـىـ ذـيـ العـرـشـ سـبـبـاـ يـقـولـ لـوـ كـانـ مـعـهـ الـهـ كـمـاـ يـقـولـونـ اذاـ لمـ تـغـواـ تـلـكـ الـلـهـةـ اـتـبـتـغـيـ سـلـماـ تـصـدـعـ اـلـىـ العـرـشـ  
مـيلـادـ العـرـشـ يـعـنـيـ اـلـىـ رـبـ العـرـشـ - 00:41:06

لوـ كانـ معـهـ الـهـ لـحاـولـتـ تـلـكـ الـلـهـةـ انـ تـجـدـ وـسـيـلـةـ تـصلـ بـهاـ لـىـ رـبـ العـرـشـ ايـ سـبـبـاـ تـصـلـ اـلـيـهـ يـقـولـ فـهـذـاـ وـغـيرـهـ مـثـلـ قولـهـ تعـالـيـ  
تـعرـجـ المـلـائـكـةـ وـالـرـوحـ اـلـيـهـ كـذـكـ لـانـ المـلـائـكـةـ - 00:41:30

ينـزـلـونـ ثـمـ يـعـرـجـونـ الـمـلـكـ الذـيـ هوـ مـلـكـ الـوـحـيـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـنـزـلـ الـوـهـيـ وـيـلـقـيـهـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ يـصـدـعـ  
يـعـرـجـواـ اـلـيـهـ تـعرـجـ المـلـائـكـةـ وـالـرـوحـ اـلـيـهـ. الرـوحـ يـرـادـ بـهـ - 00:41:57

ارـواـحـ الـمـلـخـلـوقـاتـ لـانـ كـلـ مـخـلـوقـ يـمـوتـ لـتـبـقـىـ رـوـحـهـ اـلـىـ اـنـ يـأـذـنـ اللـهـ فـتـسـأـلـ تـرـجـعـ رـوـحـهـ وـتـدـخـلـ فـيـ جـسـدـ هـكـذاـ اـيـضاـ اـلـيـهـ يـصـدـعـ  
الـكـلـمـ الطـيـبـ اـصـدـعـ لـاـ يـكـونـ اـلـاـ فـوـقـ - 00:42:28

يـقـولـ هـذـاـ مـنـقـطـعـ يـوـجـبـ اـنـ فـوـقـ العـرـشـ فـوـقـ الـاـشـيـاءـ كـلـهاـ هـذـاـ عـقـيـدـةـ اـهـ السـنـةـ اـذـ عـرـفـنـاـ اـنـ الـكـلـمـ الطـيـبـ يـصـدـعـ اـلـيـهـ عـلـمـنـاـ بـانـ

الخلق يعملون اعمالا طيبة وهذه الاعمال الطيبة تصعد بها الملائكة الى الله - [00:43:02](#)

او ان الاعمال نفسها تصعد الى الله كما روي ان التسبيح والتحميد والتکبير انهن يتھافتن الى العرش تتهافت النحل يعني هذه الكلمات  
لأنها اتت ابتداء العرش. اي تصعد اليه - [00:43:33](#)

كذلك الكلم الطيب يذكر فيه الاذكار ان يشعر والقراءة والادعية والنصيحة ونحو ذلك هذا من الكلم الطيب الذي يصعد الى الله يقول  
هذا منقطع يجب ان فوق العرش يقطع بان الله فوق العرش. ولذلك تصعد اليه كلمات - [00:44:10](#)

وانا فوق الاشياء كلها فوق جميع المخلوقات فوق السماوات وفوق الاملاك وفوق المخلوقات وفوق الارض وفوق جميع الكائنات منزه  
عن الدخول في خلقه الذي هو كون اهل وحدة الوجود نعوذ بالله - [00:44:43](#)

فانهم يزعمون انه في كل مخلوق يذكر ذلك في كلامهم فيقول احدهم يصف محبوبته انها صلواتي اقيمها وشاهد ان ان هذه صلتي.  
انا صليت لها وهي صلت لي لانه يعتقد ان ذات الرب تعالى احالة لكل مخلوق - [00:45:15](#)

هذا قول اهل الحلول وللاتحاد فيقول اه ان الله تعالى منزه عن الدخول في خلقه لا يخفى عليه من الخافية كما اخبر بذلك مع انه  
فوق السماوات بذاته كما ايوصف بانه - [00:45:53](#)

علي في دنوه قريب في علوه الا يخفى عليه من مخلوقات شيء لانه ليس كمثله شيء في هذه الآيات ان ذاته بنفسه فوق عبادة ابنا  
انه كعباده بذاته وهذا معنى قولهم - [00:46:27](#)

اننا نثبت لله الفوقيـة فوقـية الـقدر وفـوقيـة الـقـهر وفـوقيـة الـذـات فـوقيـة الـقـهر مـثـل قول فـرعـون وـان فـوـقـهم قـاهـرون هـذـا معـنى وـهـو  
الـقاـهـر فـوـقـ عـبـادـه يـعـني الـقاـهـر فـوـقـه يـعـني الـغـالـبـ لهـنـ - [00:46:58](#)

المـسـتـولـي عـلـيـهـمـ الـمـتـصـرـفـ بـهـمـ الـعـالـمـ بـهـمـ اـزـيزـوـ الـغـالـبـ لـهـمـ وـاـمـاـ فـوـقـيـةـ الـقـدـرـ فـاـنـ الـمـرـادـ اـنـ قـدـرـهـ اـعـلـىـ وـاجـلـ مـنـ قـدـرـ المـخـلـوقـاتـ  
المـخـلـوقـاتـ كـلـهـاـ هـذـهـ لـيـلـةـ اـمـاـ عـظـمـةـ الـرـبـ تـعـالـىـ حـقـيرـةـ - [00:47:29](#)

انت تقول مـثـلاـ الـذـهـبـ فـوـقـ الـفـضـةـ بـمـعـنىـ اـنـ هـذـهـ فـوـقـهـ بـالـقـدـرـ كـمـ تـقـولـ الـحـرـيرـ فـوـقـ الـقـطـنـ ايـ اـعـلـىـ مـنـ هـذـهـ قـيـمـةـ وـقـدـرـاـ اوـ تـقـولـ مـثـلاـ  
تقـولـواـ الـخـبـزـ مـثـلاـ فـوـقـ قـشـ الـبـصـلـ - [00:48:09](#)

ومـاـ اـشـبـهـ يـعـنيـ اـنـ هـذـهـ فـوـقـهـ بـالـقـيـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ مـوـصـفـ بـالـفـوـقـيـةـ فـيـ ذـلـكـ كـلـهـ يـقـولـ لـاـنـ اـبـانـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـاتـ اـنـ ذاتـهـ بـنـفـسـهـ فـوـقـ عـبـادـهـ  
ولـاـنـهـ قـالـ اـمـنـتـنـ فـيـ السـمـاءـ اـنـ يـخـسـفـ بـكـمـ الـارـضـ - [00:48:52](#)

مـنـ فـيـ السـمـاءـ يـعـنيـ فـوـقـ الـعـرـشـ وـالـعـرـشـ فـوـقـ السـمـاءـ. اـفـتـكـونـ اـبـيـ مـعـنىـ عـلـىـ لـاـنـ اوـ اـنـ السـمـعـ بـمـعـنىـ الـعـلـوـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ يـعـنيـ مـنـ  
فـيـ الـعـلـوـ هـايـ اـعـلـىـ مـنـ كـلـ شـيـءـ - [00:49:23](#)

علـواـ ذاتـ كـلـناـ اـرـتفـعـ يـسـمـيـ سـماـ السـقـفـ فـوـقـ السـمـاءـ فـيـ قولـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ كـانـ يـظـنـ اـنـ يـنـصـرـهـ اللـهـ بـسـبـبـ الـسـمـاءـ ثـمـ لـيـقطـعـ يـعـنيـ  
بحـلـ الـىـ السـمـاءـ كـذـلـكـ نـقـولـ - [00:49:50](#)

الـنجـومـ فـيـ السـمـاءـ يـعـنيـ فـيـ الـعـلـوـ اـعـتـبـرـكـ الـذـيـ جـعـلـ فـيـ السـمـاءـ مـرـوجـاـ وـجـعـلـ بـهـ سـرـاجـاـ وـكـمـراـ مـنـيـراـ فـيـ السـمـاءـ يـعـنيـ فـيـ الـعـلـوـ هـكـذـاـ  
كـذـلـكـ قـولـهـ وـهـوـ اللـهـ فـيـ السـمـاءـ وـالـارـضـ يـعـنيـ فـوـقـهـاـ - [00:50:27](#)

فـقـولـهـ اـمـنـتـمـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ فـيـ السـمـاءـ الـذـيـ هـوـ الـعـلـوـ اـهـ بـشـرـهـ بـاـنـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ فـوـقـ السـمـاءـ يـقـولـ اـهـ لـاـنـ مـنـ كـانـ فـوـقـ كـلـ شـيـءـ  
عـلـىـ السـمـاءـ فـيـ السـمـاءـ - [00:50:59](#)

كـلـ مـنـ كـانـ فـوـقـ شـيـءـ فـاـنـهـ عـالـيـهـ كـلـ اـهـ لـاـنـ مـنـ كـانـ فـوـقـ كـلـ شـيـءـ عـلـىـ السـمـاءـ فـيـ السـمـاءـ وـقـدـ قـالـ مـثـلـ ذـلـكـ فـيـ قـولـهـ المـسـيـحـ  
فـيـ الـارـضـ - [00:51:22](#)

اـيـ عـلـىـ الـارـضـ يـرـيدـ الدـخـولـ فـيـ جـوـفـهـ فـتـكـونـ فـيـ بـمـعـنىـ عـلـىـ الـمـنـتـ ماـ فـيـ السـمـاءـ يـعـنيـ عـلـىـ السـمـاءـ تـأـتـيـ فـيـ بـمـعـنىـ مـثـلـ هـذـهـ  
الـارـضـ فـسـيـحـوـاـ فـيـ الـارـضـ يـعـنيـ عـلـىـ الـارـضـ - [00:51:47](#)

اـلـىـ انـهـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ جـوـفـهـ يـقـولـوـنـ اـنـ فـيـ الغـالـبـ اـنـهـ تـكـونـ لـلـطـرـفـيـةـ كـمـ تـقـولـ المـاءـ فـيـ الـاـنـاءـ يـعـنيـ اـنـ ظـرـفـ الـهـ وـتـقـولـ فـجـلـسـ هـذـهـ  
الـمـنـزـلـ يـعـنيـ فـيـ جـعـلـ مـنـزـلـهـ ظـرـفـاـهـ - [00:52:14](#)

وتقول ايضا القرآن في المصاحف بمعنى انه ظرف لها ولكن لقد تأتي في بمعنى فوق او على كما في هذه الاية فاسقووا في الارض لا يربد الدخول في جوفها كذلك - [00:52:52](#)

قول الله تعالى عن فرعون فلما فسجد السحرة لله سجدا لما رأوا ايات موسى قال امتنتم به قبل ان اذن لكم انه لكبركم الذي علمكم السحر وارجلكم من خلاف ثم لا اصلي بانكم جذوع النخل - [00:53:24](#)

كلمة في جذوع النخل المراد عليها هذا جزر النخل وليس المراد انه ويدخلهم بداخلها المراد انهم فوقها في جزر النخل يعني فوقها وعليها بذلك نعرف ان قوله امتنتم من في السماء - [00:54:05](#)

فوق السماء او على السماء اه في العلو الذي هو الارتفاع لقد ذكرنا ان المعطلة اصابت عليهم هذه الايات امن ثم في السماء وحاولوا ان يصرفوها فيقول بعضهم امتنتم من في السماء امره - [00:54:46](#)

من في السماء عذابه فجاءت بها مقدرة هذا المقدر لا دليل عليه لا دليل على هذا الحذف الذي يعبرون عنه اهبل الاصل انه على ظاهره ان الله تعالى بذاته عبادة - [00:55:25](#)

كما دلت على ذلك الا أدلة الكثيرة هو ان هذه الاية من جملتها ويؤيد ذلك ايضا الاحاديث النبوية الكثيرة التي تدل على ذلك مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوني وانا امين من في السماء - [00:55:59](#)

يأتيني خبر السماء صباحا ومساء من في السماء يعني من على السماء ربها سبحانه وتعالى وكذلك فجاء في الاحاديث ان الارواح تتصعد الى السماء ان الملائكة اذا قبضوا الروح - [00:56:32](#)

اذا قبضوا روح المؤمن صعدوا بها الى السماء فتفتح لها ابواب السماء ويسبيئها من كل سماء قربوها لتصل الى السماء السابعة ثم يقول الله تعالى اعيدوا في الارض. فاني منها خلقتهم. وبها اعيدهم منها اخرجهم - [00:57:00](#)

مرة اخرى وان الكافر فانه اذا صعد بروحه اغلقت ابواب السماء دونه قال الله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلجن الجمل ويسمى الخياط ادل على ان اهل الجنة وعلى السعادة عتبة لهم ابواب السماء يعني في الدنيا يعني لارواحهم - [00:57:33](#)

تكلم على هذه الاية امتنتم من في السماء وتكررت اه في موضعين من سورة اذا امتنتم من في السماء فصل ثم قال ان يخسف بكم الارض لم يصل الم يكن لذلك معنى ان فصل بقوله من في السماء - [00:58:12](#)

الا ان نفعل عرشه فوق السماء هكذا استدل بالفصل بقوله ان يخسف بكم الارض فدل على انكم انتم في الارض وهو اه في السماء وانه قادر على ان يخسف بكم الارض - [00:58:47](#)

وهذا تخويف يخوفهم الله تعالى يقع في شيء من المعاصي والمحرمات ويخبرهم بأنه قريب منهم انه في السماء فانه قادر عليهم وذلك ايستحضروا عظمة الله وجلاله وكباريائه يستحضرون ان جميع المخلوقات حقيقة - [00:59:14](#)

صغرى بالنسبة الى عظمته سبحانه كما دل على ذلك قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه سبحانه وتعالى ما يشركون اهكذا - [00:59:58](#)

معناه انه ان كل شيء حقير بالنسبة الى عظمته الرب تعالى اذا كانت هذه المخلوقات حقيقة ابنة الى عظمته جاء في اثر عن ابن عباس رضي الله عنه قال ما السماوات السبع - [01:00:32](#)

والارض هنا السبع في قبضة اذا كهبتني خردن في يد احدهم قد يقبض بالخردن المحبة كيف هبة واحدة محبة خردن المخلوقات السماوات سبع سماوات انطباقا المحيطة بالكون وكذلك ايضا الارض - [01:01:08](#)

نحن على ارض واحدة فكيف ببقية الارض التي هي سبع اراضيهم اجتمعوا بقرة الرحمن مثل حبة خردن في قبضة احدهم وكذلك ما جاء ايضا من تعظيم بعض المخلوقات قال الله تعالى - [01:01:50](#)

وسع كرسيه السماوات والارض الكرسي قيل انه كالمدمة بين يدي العرش السماوات السبع والارضون السبع صغيرة بالنسبة الى الكرسي حتى قال بعضهم او جاء في حديث او اثر ما السماوات السبع - [01:02:22](#)

والاراضون السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القى في ترس الترك هو المنجن الذي يلبس فوق الرأس من حديد الدرادهم الدرادهم

قطع ذهبها قطع فضة مثل الظهر سبعة دراهم مادا تشغل من هذا الترس - 01:02:53

كذلك هذه المخلوقات كلها نحن نشاهد عظمتها واتساع هذه الارض فكيف بسبع راضين وكيف بسبع سماوات كلها كثيرة بالنسبة الى العائلة الكروسي كذلك ايضا جاء ايضا باثر ان الكروسي بالنسبة الى العرش - 01:03:26

كحلقة القيت في ارض فلأة حلقة من حديد الحلقة اه هي القطعة من الطرفين اذا ابقيت في ارض فلأة ارضا واسعة مفازة هل تشغل عشر من يسارها لا تشغلو شيئا منها الا شيئا - 01:04:00

الا يحس به هكذا ايضا هذه المخلوقات هذه عظمتها كذلك هي كلها بالنسبة الى ع祌ة الرب سبحانه وتعالى اذا كان لديه ع祌ة الكروسي وهذه ع祌ة العرش كذلك بالنسبة الى اساءة - 01:04:30

عطاء الله سبحانه عطاوه للعباد الا ينقص مما عنده شيء في الحديث القديسي ان الله تعالى يقول يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألة - 01:05:05

ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر ذلك دليل على سعة عطائه وذلك لأن عطاوه كلام وعدابه كلام اجتمع الخلق كلهم اولهم من ادم وما الى اخر الدنيا - 01:05:38

وكذلك البهائم والملائكة والابالسة الجن ونهوهم اسئلوه اعطي كل انسان ما سأله ومهما تعاظم ذلك الشيء الذي يسأله لا ينقص ما عند الله شيء الا كما تنقصون او ما ينقص المخيط - 01:06:12

اذا ادخل البحر المعروف ان هذا المخلع المخيط التي يحيط بها الكيس قطعة حديث في اسفلها خرط اجعلوا فيه الخيط اذا ارسل في البحر هل ينقص البحر النفس ينذرون من البحر - 01:06:42

ينذرون منه ومع ذلك ما نقصت البحار من هذه المدد منذ خلق الله السماوات الى هذا الزمان والى ما شاء الله يعرف المسلم بذلك كله ع祌ة الرب سبحانه وتعالى ويعرف انه هو الاهل المستحق للعبادة. وان العبادة محتاجون الى ان - 01:07:07

يتقرب اليه وان يعبدوه حق عبادته اذا لم يفعلوا فانه قد توعد من لم يقبل توعدهم بانواع من العذاب وهو مع ذلك على كل شيء قدير ونفق عند هذا والله اعلى وصلى الله على - 01:07:37